Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول **الشاعر** (٢٨/١٩٠) :

٨٠٥ أشـاب الصغير وأفنى الكبير م كـرّ الغداة ومَـرُّ العشيّ

ويقول **ابن عبد ربه** (١/٢/٣٥٠) :

٨٠٦ قالوا شبابك قد ولى فقلت لهم هل من جديدٍ على كرِّ الجديدَيْن؟

ويقول أيضاً (١/٢/٣٥٠ ، ٤/٩/٨٢٩) :

٨٠٧ سوادُ المرءِ تنفِدُهُ الليالى وإن كانت تصيرُ إلى نفادِ[٢٢]

٨٠٨ فأسْوَدُهُ يعـودُ إلى بياضٍ وأبْيَضُه يعـود إلى سوادِ !

وفى هذا المعنى يقول **المتنبى** (٤/٤/٣٥٥) :

٨٠٩ تسوّد الشمس منـا بيضَ أوجهنا ولا تسوّد بيض العذر واللِّمم

٨١٠ وكان حالهمـا فى الحكم واحدة لو احتكمنا من الدنيا إلى حَكَمِ

ويروى أن **أبا الأسود الدؤلى** قد دخل على معاوية وقد خضب ، فقال : لقد أصبحت يا أبا أسود جميلاً ، فلو علقت تميمة ! فأنشأ أبو الأسود يقول هذين البيتين (١/٢/٣٥٤) :

٨١١ أفنى الشبابَ الذى فارقتُ بهجتَهُ مَرُّ الجديدين من آتٍ ومُنطَلِقِ

٨١٢ لم يُبْقيا لىَ من طـول اختلافِهما شيئاً يُخاف عليه لذعةُ الحَدَقِ

كذلك يروى أن **مالك بن أسماء بن خارجة** كان قد قال لجاريته : اخضبى رأسى ولحيتى فقالت : دعنى ، قد عييت مما أرقعك ! فقال (١/٢/٣٥٤) :

٨١٣ عَيَّرتْنى خَلَقاً أبليت جِدَّته وهل رأيتِ جديداً لم يَعُدْ خَلَقَا ؟

ومن ثم كان مجىء المشيب أمراً طبيعيًّا ، تماماً كما يجىء النهار بعد الليل ، وفى ذلك يقول **السراج الوراق** يرد على من أنكرت شيبه (١٢/٣/٣٨٢) :

٨١٤ وقالت يا سراجُ ، علاكَ شيبٌ فَدَعْ لجديده خلـعَ العذارِ

٨١٥ فقلت لهـا : نهـارٌ بعد ليلٍ فما يدعوكِ أنتِ إلى النفارِ؟

٨١٦ فقالت : قد صدقت وما علمنا بِأَضْيعَ من سراجٍ فى نهار !

---

(٢٢) ورد هذا البيت فى يتيمة الدهر ٩/٨٢٩ مبتدئا بلفظ « شباب » بدلا من « سواد » .